واستحقارا وابوا ان ينقادوا الى حكم الوحيين فرحا بما عندهم من العلم الذي لا
ينفع الاستكثار منه اشرا واستكبارا فتراهم ابدا بالمتمسكين بصريح الوحي
يستهزئون الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون خرجوا في طلب التجارة
البائرة في بحار الظلمات فركبوا مراكب الشبه والشكوك تجري بهم في موج
كالجبال تلعب بسفنهم الريح العاصف فالقتها بين سفن الهالكين
اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا
مهتدين اضاءت لهم نار الايمان فما ابصروا في ضوئها مواقع
الهدى والضلالة ثم طفي ذلك النور وبقيت نارا تاجج ذات لهب وا
شتعال فهم بتلك معذبون وفي الظلمات يعمهون مثلهم كمثل
الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم
في ظلمات لا يبصرون اسماع قلوبهم قد اثقلها الوقر فهي لا تسمع
منادي الايمان وعيون ابصارهم عليها غشاوة العمى
فلا تبصر حقائق الايمان والسنتهم بها خرس عن الحق فهم بها لا ينطقون بلغ
صم بكم عمي فهم لا يرجعون اصابهم صيب الوحي وفيه حياة
القلوب والارواح فلم يسمعوا منه الا رعد التهديد والوعيد
والتكاليف التي وضعت عليهم بالمسا والصباح فجعلوا

اصا

نبيلا يعجب السامع قول احدهم لحلاوته ولينه ويشهد
الله على ما في قلبه من كذبه ومينه فتراه عن الحق نائما وفي
الفتنة قائما وفي الباطل وقفا على الاقدام فخذ وصفهم
من قول القدوس السلام ومن الناس من يعجبك قوله في
الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام اوا
مرهم التي يامرون بها اتباعهم متضمنة لفساد البلاد والعباد
ونواهيهم عما فيه صلاحهم في المعاش والمعاد واحدهم تلقاه
بين جماعة اهل الايمان في الصلاة والذكر والزهد والا
جتهاد واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث
والنسل والله لا يحب الفساد فهم جنس بعضهم يشبه بعضا
يامرون بالمنكر بعد ان يفعلوه وينهون عن المعروف
بعد ان يتركوه ويبخلون بالمال في سبيل الله ومرضاته
ان ينفقوه وكم ذكرهم الله بنعمه فاعرضوا عن ذكره وشو
وكم كشف حالهم لعباده المؤمنين ليجتنبوه فاسمعوا
ايها المؤمنون المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض

Copyright © King Saud University